محمدًا وغير ذلك ومنعه جماعة لايهام النقص والقصور ولانه صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي قال
والحق منع ذلك على الانفراد فلا يقال قال النبي رحمه الله لانه خلاف
الادب وخلاف المامور به عند ذكره من الصلاة عليه ولا ورد ما دل
البتة وخلاف ما يجب علينا من تخصيصه بما يشير الى تفخيمه وتعظيمه اللايق
بمنصبه الشريف وجوازه تبعا للصلاة ونحوها على وجه الاطناب
والخطابة ورب شي يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا لا اللهم وتحنن اي
ترحم وتعطف مجازا عن الاختصاص بلطايف التقريب والاصطفا لهم
شانك كثيرا من حن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم سلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد الصلاة السابعة في رسالة الشيخ ابي محمد بن ابي
زيد رحمه الله فيما يزيد بعد التشهد من شا وهي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وارحم محمدًا وآل محمد رحمه الله بمعنى عطف عليه وبالغ ابن العربي في انكار ما
ذكره الشيخ ابو محمد من زيادة الرحمة فقال وهم شيخنا يعني شيخ
المالكية ابو محمد وهما قبيحا خفي عنه علم الاثر والنظر فزاد وارحم محمدا
وهي كلمة لا اصل لها الا حديث ضعيف وردت فيه خمسة الفاظ وهي اللهم
صل وارحم وبارك وتحنن وسلم وهذا لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه
في العبادات تحذارا ان يقوله احد انتهى يشير بالحديث الضعيف الى حديث
الصلاة قبل هذا وقال السخاوي من زاده رآه من فضايل الاعمال
يكفي فيه الحديث الضعيف انتهى وقال النووي زيادة ارحم محمدا بدعة لا اصل
لها والاختار ذكرها اذ لم يات في خبر صحيح وقد جهل ابن العربي في شرح الترمذي
قايله لانه ليس في التشهد الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد
فالزيادة استدراك عليه وقال ابن حجر ان كان انكاره لكونه لم يصح فمسلم والا
فدعوى من ادعى انه لا يقال ارحم محمدا مردودة لثبوت ذلك في عدة احاديث
اصحها في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم وجدت لابن
ابي زيد مستندا فاخرج الطبري في تهذيبه من طريق حنظلة بن علي عن ابي هريرة
رفعه من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
شهدت له يوم القيامة وشفعت له ورجال سنده رجال الصحيح الا سعيد بن
سليمان مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي فانه مجهول
انتهى وسبقه الى مثله صاحب القاموس واستدل عليه بقول الاعرابي
اللهم ارحمني وارحم محمدا وتقريره صلى الله عليه وسلم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما صليت ورحمت بتخفيف الحا وكسرها وهو على تضمين ارحم
معنى الصلاة او من باب التنازع فيعمل الاخير ويعمل ما قبله في ضميره ويقدر

لكل

لكل عامل ما يليق به فيقدر لرحمت مفعول ولصليت مجرور بعلى فيكون التقدير
صليت عليه ورحمته وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد الصلاة الثامنة ذكرها في الشفا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم واخرجها ابو داود والطبراني وغيرهما عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي بدون ذكر الامي ووهم الشيخ بخط لفظ
النبي في النسخة السهلية وكذا كل ما جاء من جمعه كانبيا يك فانه يضع الهمزة
الاولى على انها الا قليلا وكانه اتباع للغة قريش والله اعلم وازواجه
امهات المومنين هن امهات المومنين في الاحترام والتحريم واستحقاق المبرة
والتعظيم وفيما عدا ذلك هن كالاجنبيات يعني في وجوب حجبهن عن الرجال
وحكمهن فيه كما قال البيضاوي اشد من غيرهن قال وكذلك هن كالاجنبيات
في غيره من الاحكام انتهى وهل هن امهات للمومنات ايضا فقيل لا والا حرم
نكاحهن عليه وقيل نعم لوجوب اكرامهن لهن وهو تشبيه بليغ لا يراعى فيه
جميع وجوه الشبه وازواجه صلى الله عليه وسلم اللاتي دخل بهن بلا
خلاف احدى عشرة خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية وهي اولاهن
ولم يتزوج عليها حتى ماتت ثم سودة بنت زمعة القرشية العامرية
ثم عايشة بنت ابي بكر الصديق القرشية التيمية ولم يتزوج بكرا غيرها
ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشية العدوية ثم زينب بنت خزيمة الهلالية
العامرية وماتت في حياته صلى الله عليه وسلم مثل خديجة ثم ام سلمة
بنت ابي امية بن المغيرة القرشية المخزومية ثم زينب بنت جحش الاسدية
اسد خزيمة ثم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية المصطلقية ثم ام
حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب القرشية الاموية ثم صفية بنت حيي بن اخطب
الاسراييلية النضرية من سبط هارون بن عمران عليه السلام ثم ميمونة بنت
الحارث الهلالية العامرية واختلف في ريحانة القرظية فقيل زوجة
نكحها بعد جويرية وقيل ام حبيبة وقيل سرية واختلف هل ماتت
في حياته صلى الله عليه وسلم مرجعه من حجة الوداع او بقيت بعده والتسع
البواقي كلهن بقين بعده وما تقدم في ترتيب ازواجه صلى الله عليه وسلم
هو الاشهر وقيل فيه غير ذلك وقد عقد صلى الله عليه وسلم على نساء
غير هولاء لكن لم يبن في المشهور من اقوال العلماء بواحدة منهن فاستغنينا
لذلك عن ذكرهن واما سراريه صلى الله عليه وسلم فقيل انهن اربع
مارية بتخفيف اليا ام ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم وريحانة
المتقدمة واخرى اصابها في بعض السبي اسمها جميلة واخرى وهبتها
له زينب بنت جحش رضي الله عن جميعهن وذريته واهل بيته قال
في المواهب واما اهل بيته فقيل من ناسبه الى جده الادنى وقيل
من اجتمع معه في رحم وقيل من اتصل به بنسب وسبب كما صليت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)